النفط يتجه لخسارة أسبوعية مع اقتراب قمة أمريكية روسية

18 أكتوبر، 2025

انخفضت أسعار النفط يوم متجهةً نحو خسارة أسبوعية تقارب 3٪، مع أجواء عدم اليقين بشأن إمدادات الطاقة العالمية بعد اتفاق الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الاجتماع في المجر لمناقشة إنهاء الحرب في أوكرانيا.

انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 16 سنتًا، أو 0.26%، لتصل إلى 60.90 دولارًا للبرميل عند الساعة 06:45 بتوقيت غرينتش، بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار 15 سنتًا، أو 0.26% أيضًا، لتصل إلى 57.31 دولارًا.). وكان كلا العقدين عند أضعف مستوى لهما منذ أوائل مايو.

يُعزى انخفاض هذا الأسبوع جزئيًا إلى توقعات وكالة الطاقة الدولية بتزايد فائض المعروض في عام 2026. فيما اتفق ترمب وبوتين يوم الخميس على عقد قمة أخرى بشأن الحرب في أوكرانيا، وهي خطوة مفاجئة جاءت في ظل مخاوف موسكو من تقديم دعم عسكري أمريكي جديد

لكييف. وقد يُعقد الاجتماع خلال الأسبوعين المقبلين في بودابست.

جاء هذا التطور في الوقت الذي ضغطت فيه واشنطن على الهند والصين لوقف شراء النفط الروسي. وقال دانيال هاينز، المحلل في بنك إيه ان زد، في مذكرة: "انحسرت المخاوف من شح الإمدادات بعد الإعلان عن اجتماع ترمب مع بوتين لمناقشة إنهاء الحرب في أوكرانيا".

ومن العوامل التي أثرت أيضًا على الأسعار، إعلان إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الخميس عن ارتفاع مخزونات النفط الخام الأمريكية بمقدار 3.5 مليون برميل لتصل إلى 423.8 مليون برميل الأسبوع الماضي، مقارنةً بتوقعات المحللين بزيادة قدرها 288 ألف برميل.

ويُعزى هذا الارتفاع الذي فاق التوقعات في مخزونات النفط الخام إلى حد كبير إلى انخفاض معدلات تشغيل مصافي التكرير مع دخول المصافي في فترة إعادة تشغيل الخريف. كما أظهرت البيانات ارتفاعًا في إنتاج الولايات المتحدة إلى 13.636 مليون برميل يوميًا، وهو أعلى مستوى مسجل.

في الجلسة السابقة، انخفض خام برنت بنسبة 1.37%، وأغلق خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي منخفضًا بنسبة 1.39%، وهو أدنى مستوى له منذ 5 مايو.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، انخفضت أسعار النفط إلى أدنى مستوى لها في خمسة أشهر في التعاملات الآسيوية يوم الجمعة، وتتجه لتسجيل خسارة أسبوعية بعد أن اتفق الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الاجتماع ومناقشة إنهاء الحرب في أوكرانيا.

تأثرت أسعار النفط الخام سلبًا بمخاوف تباطؤ الطلب وتوقعات تخمة المعروض، كما أثر ارتفاع المخزونات الأمريكية سلبًا على الأسعار.

وصرح ترامب يوم الخميس بأنه وبوتين اتفقا على لقاء في بودابست قريبًا لمناقشة الحرب في أوكرانيا، وذلك قبل يوم واحد فقط من لقائه المرتقب مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. يُعد اجتماع ترمب وبوتين، الذي لم يُحدد موعده بعد، ثاني اجتماع بين رئيسي الدولتين منذ قمة أغسطس في ألاسكا.

ومن المتوقع أن يكون لأي تقدم نحو وقف إطلاق النار بين روسيا

وأوكرانيا تأثير سلبي صافٍ على أسعار النفط، نظرًا لأنه من المرجح أن يؤدي إلى تخفيف العقوبات الأمريكية على موسكو، مما يسمح للبلاد ببيع المزيد من نفطها.

كما أن تخفيف كييف لهجماتها على صناعة النفط الروسية قد يشير إلى انخفاض انقطاعات الإمدادات. قد يؤدي هذا الاتجاه إلى زيادة كبيرة في إمدادات النفط العالمية، مما يُنذر بالسوء لأسعار النفط. مع ذلك، لا تزال الأسواق متشككة بشأن إمكانية التوصل إلى أي اتفاقيات فعلية، نظرًا لأن اجتماع ترمب السابق مع بوتين لم يُسفر عن تقدم يُذكر نحو وقف إطلاق النار.

يتجه النفط نحو خسارة أسبوعية بسبب الطلب ومخاوف فائض المعروض. انخفضت العقود الآجلة لخام برنت وخام غرب تكساس الوسيط بنسبة تراوحت بين 2.5% و2.9% هذا الأسبوع، لتسجل انخفاضًا للأسبوع الثالث على التوالي.

تراجعت أسعار النفط يوم الخميس بعد أن أظهرت بيانات حكومية أمريكية ارتفاع المخزونات بمقدار 3.5 مليون برميل الأسبوع الماضي، متجاوزةً بذلك توقعات السوق. في حين استمرت مخزونات البنزين ونواتج التقطير في التقلص، بينما أثارت الزيادة الأوسع في المخزون بعض الشكوك حول الطلب على الوقود مع اقتراب فصل الشتاء.

كما أثرت البيانات الاقتصادية الضعيفة من الصين، إلى جانب تصاعد التوترات التجارية بين بكين وواشنطن، على أسعار النفط. عادت المخاوف بشأن فائض المعروض الوشيك إلى الظهور هذا الأسبوع، بعد أن توقعت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري فائضًا في المعروض أكبر من المتوقع في عام 2026.

كما حذرت وكالة الطاقة الدولية من تدهور الطلب العالمي على النفط. وتلقى النفط دعمًا مؤقتًا من مزاعم ترمب بأن الهند ستوقف مشترياتها من النفط الروسي. لكن المسؤولين الهنود لم يقدموا سوى تفاصيل ضئيلة حول هذا الموضوع.